

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّعْمَعُ : الْمُتَغَرِّقُ . الصَّعْمَعُ : طائرٌ أَبْرَشٌ قَلِيقُ المَوَاقِعِ يأخذُ
الجَنَادِبَ وَيَصِيدُهُ الفَخُّ قال الصَّاعِغَانِيُّ : هَكَذَا قَرَأْتُ فِي التَّهْذِيبِ بَخَطُ
الْأَزْهَرِيِّ بِفَتْحِ الصَّادِ ضَبُّ طَاءً بِيِّنًا . وَيُضَمُّ كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي كِتَابِ
الطَّيْرِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَضَبُّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَوْ ثَقُ وَأَصَحُّ
إِنْ شَاءَ □ تَعَالَى ج : صَعَامِعُ . وَالصَّعْمَعَةُ : التَّفْرِيقُ كَالزَّعْرَةِ يَقَالُ :
صَعْمَعَتِ الْقَوْمَ صَعْمَعَةً إِذَا فَرَّقَهُمْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ صَعًّا
يَصَعُّ فِي الْمُضَاعَفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْمَعَةِ مِنْ صَاعَهُ يُصَوِّغُهُ : إِذَا فَرَّقَهُ
وَقَالَ أَبُو الذَّجَمِ فِي التَّفْرِيقِ : .

" وَمُرُتَعِنٌ وَبَلُّهُ يُصَعْمَعُ أَي يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِئُهُ . قَالَ أَبُو
السَّامِيِّ دَع : الصَّعْمَعَةُ الْفَرَقُ مُحْرَّكَةً كَمَا فِي الْعُجَابِ . قَالَ اللَّيْثُ :
الصَّعْمَعَةُ : التَّحْرِيكُ وَانْشَدَ لِأَبِي النُّجُمِ : .
تَحَسَّيْهُ يُنْذِحِي لَهَا الْمَغَاوِلَ ... لَيْثًا إِذَا صَعْمَعَتَهُ مُقَاتِلًا أَي حَرَّكَتَهُ
لِلْقِتَالِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ اَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ : .

أَيَقَطَّه أَزْمَلُهَا فَاسْتَوَى ... فَصَعْمَعَتِ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفَرٌ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الصَّعْمَعَةُ : تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بِالذُّهْنِ وَتَرْوِيغُهُ
كَالصَّغْمَغَةِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّعْمَعَةُ : زَبِيتٌ يُسْتَمَشَى
بِهِ أَي يُشْرَبُ مَاؤُهُ لِلْمَشْيِ . وَصَعْمَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
هَوَازِنَ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْمَعَةَ عَمْرُو بْنُ
يَزِيدَ بْنِ عَوْفٍ الذَّجَّارِيُّ الْمَازِنِيُّ هَلَاكَ أَبُو صَعْمَعَةَ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَحَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا تَابِعِيٌّ شَيْخُ مَالِكٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَلَّابَ اسْمَهُ
بَعَثَهُمْ فَقَالَ : عَبْدُ □ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قُلْتُ : وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِالْبَعْضِ ابْنَ
حَبِيبَانَ فَإِنَِّّي قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لَهُ - فِي الْعِبَادِلَةِ - مَا نَصَّهُ : عَبْدُ □
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْمَعَةَ الْمَازِنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ : مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَرْوِي
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْهُ ابْنَاهُ : مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . انْتَهَى . وَرَاجَعْتُ فِيمَنْ
اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ □ فَلَمْ يَذْكُرْهُ . وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ التَّابِعِيَّ هُوَ
عَبْدُ □ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ . وَلَعَمْرَاهُ

قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْمَةَ مُحَبَّةٌ وَقَدْ شَهِدَ بِدْرًا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي عِدَادِ
بَنِي مَارِ بْنِ النِّجَّارِ . وكذا ابنُ عمِّه الحارثُ بنُ سَهْلٍ بنُ أَبِي صَعْمَةَ له
مُحَبَّةٌ أَيْضًا وَاسْتُشْهِدَ بِالطَّائِفِ . قلتُ : وَسَهْلٌ هَذَا شَهِدَ أُحُدًا قاله ابنُ
الدِّبَّاعِ وَأَبُو سَعْدٍ وَأَخَوَاهُ جَابِرٌ والحارثُ لهما مُحَبَّةٌ أَيْضًا . وَوَقَعَ فِي
سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي صَعْمَةَ قال
السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوَضِ : وفي نُسخةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ
اللَّهِ بنِ أَبِي صَعْمَةَ وهو الصحيح . يقال : ذَهَبُوا هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابُ ذَهَبَتْ
الْإِبِلُ صَعْمَعًا أَي نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُيَّابِ . وَتَصَعْمَعُ :
تَحْرُكُ مُطَاوَعٌ صَعْمَعَهُ صَعْمَعَةً . كَذَا تَصَعْمَعُ بِمَعْنَى : تَفَرِّقُ مُطَاوَعٌ
صَعْمَعَهُ وَبِهِمَا فُسِّرَ الْحَدِيثُ : " فَتَصَعْمَعَتِ الرَّيَّانُ " أَي تَفَرَّقَتِ . وَقِيلَ
: تَحْرَكْتُ . تَصَعْمَعُ الرَّجُلُ إِذَا جَبُنَ قاله أَبُو السَّمَيْدِ . قال أبو سعيد :
تَصَعْمَعُ وَتَصَعْمَعُ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . يقال : تَصَعْمَعَتِ صُفُوفُهُمْ فِي الْحَرْبِ :
زَالَتْ عَنْ مَوَاقِفِهَا . كان أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَيْنَ الَّذِينَ
كَانُوا يُعْطَوْنَ الْغَلَابَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ ؟ قَدْ تَصَعْمَعَتِ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا
كَلًا شَيْئًا . أَي أَبَادَهُمْ وَشَتَّتَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَي
أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الصَّعْمَعَةُ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ
. وَالصَّعْمَاعُ : الصَّعْمَعَةُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :